«ان الاوروبيين تعوّدوا [على] ممارسة ضغوط اقتصادية على أنظمة ديكتاتورية؛ لكنهم، هنا، يريدون ان يضغطوا على نظام ديمقراطي»، وانه يشعر بالاسف «لأن المجموعة الاقتصادية الاوروبية تعتقد بأنه بممارسة ضغوط على اسرائيل تستطيع حملها على تغيير موقفها من أمور تؤثر في وجودها» (**المصدر نفسه**).

واذا ما كانت حسابات المجموعة الاوروبية تعتمد على «الوقت» في اقناع اسرائيل بأن لا مفرّ من الحلول الوسط والتسويات، فانها، في المقابل، أكدت موقفها الداعي الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أي خطوات سياسية للبحث عن السلام في الشرق الاوسط، وكرّرت تشبّثها بالحوار مع ممثلي الشعب الفلسطيني، على الرغم من قرار الادارة الاميركية «تعليق» الحوار مع المنظمة (**المصدر نفسه**).

ومهما بدا للرهان الاوروبي على عنصر «الوقت» ما يبرره، فان ذلك لن يمنع من القول، ان تحرّك «الترويكا» الاخير عكس تقدّماً على المستوى الاجرائي. والسؤال هو: هل يؤدي ذلك كله الى تفعيل مبادرة اوروبية في المرحلة القريبة المقبلة؟ الاجابة باتت ملحّة، بعد ان دخلت المنطقة مرحلة التسويف الجديد.

د. نبيل حيدري